

الممثلة الدائمة لجمهورية العراق في الأمم المتحدة

كلمة العراق في الحوار التفاعلي الذي تعقده الجمعية العامة حول المسؤولية عن

الحماية بتاريخ 2016/9/6.

السيد الرئيس المحترم

يغتنم وفد بلادي هذه الفرصة ليعبر عن شكره وتقديره إلى السيد (Mogens Lykketoft)/ رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة لما بذله من جهود استثنائية خلال فترة ترأسه الجمعية العامة، متمنين له التوفيق في مهامه الجديدة. ويتقدم بالشكر إلى الجهة المنظمة لهذا الحوار التفاعلي المثمر.

لقد أكد تقرير الأمين العام على أن مسؤولية الحماية هو مبدأ عالمي، أي إنها مسؤولية مشتركة تقع على عاتق جميع الدول والهيئات الدولية والمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني والإعلام ورجالات الدين والعلم والثقافة والفن وكل شرائح المجتمع وأفراده، وأي جرائم ترتقي إلى مستوى الإبادة الجماعية ترتكب في بلد ما ستمتد آثارها خارج حدود البلد.

من هنا نؤكد على تقرير الأمين العام (A/65/877) في 2011، المعنون "دور الترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية في تنفيذ المسؤولية عن الحماية"، الذي أشار إلى دور وأهمية العمل المشترك بين الدول لمنع ارتكاب المجازر الجماعية بحق الناس الأبرياء، ما يتطلب إرادة سياسية، لا تقف عند مستوى الخطاب والاستنكار والشجب، بل ترجمة هذا الخطاب إلى واقع عملي من خلال التعاون البناء بين الدول، وعدم فسح المجال أمام الجماعات الإرهابية في التحرك على أراضيها، أو تسهيل عبورها، أو السماح لها بتهديب الإرث الحضاري للدول، إذ تسهم كل هذه الأعمال في الجرائم التي ترتكب ضد الإنسانية.

ويأتي تنظيم داعش الإرهابي في مقدمة الجماعات الإرهابية التي ارتكبت مجازر وحشية جماعية ضد جميع مكونات الشعب العراقي، فقد مارس القتل والتشريد والاعتصاب وتجنيد الأطفال واستخدام المدارس والمراكز الصحية في عملياته الإجرامية، واستخدام المدنيين كدروع بشرية، ما سبب موجات كبيرة من النزوح والهجرة خارج البلد، شكلت عبئاً اقتصادياً ليس على العراق فحسب، بل البلدان المضيفة للاجئين الذين هاجروا من كل بقاع العالم التي تأثرت بالإرهاب، إذ نؤكد مرة أخرى على أن مواجهة الإرهاب مسؤولية مشتركة، لأن تداعياتها لا تنحصر ضمن حدود الدولة، واليوم يشهد العالم موجات كبيرة من اللاجئين

والمهاجرين، ما هي إلا نتاج هذا التدفق غير المسبوق للأفكار والايديولوجيات المتطرفة وتغذيتها بشكل مستمر، وتدفق السلاح والأشخاص عبر الحدود الوطنية، والإعلام غير المنضبط، والسماح للجماعات الإرهابية استخدام القنوات الفضائية في الترويج لأفكارها، والصراعات الإقليمية والدولية، التي أوجدت فضاءً خصبا يتحرك فيه الإرهاب ليرتكب جرائم أرتقت إلى مستوى الإبادة وجرائم ضد الإنسانية.

لقد ارتكب تنظيم داعش أفظع الجرائم ضد الإنسانية، فقد أعدم أكثر من (1700) شخص في مجزرة سبايكر، وقتل المدنيين في طوز خرماتو والحويجة والموصل، واستباح أكثر من (5000) فتاة يزيديية وأخذهن سبايا، وهجر المسيح من مدينة الموصل، واحرق الكنائس والمساجد والمعابد، ولم يستثن أي مكون من مكونات الشعب العراقي.

يعيد العراق تأكيد التزامه بالمواثيق والمعاهدات الدولية، واستعداده المستمر للتعاون مع الدول والهيئات والمنظمات الدولية في مواجهة الجماعات الإرهابية المتطرفة، ويتقدم بالشكر لكل من وقف معه في حربه ضد الإرهاب.

شكراً السيد الرئيس